

الأحد الثالث بعد الصليب المسحاء الدجالون وعودة ابن الإنسان

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

العدد ٢٥

يوم الرب قدّس الرب

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
يا ربنا يسوع المسيح، النور الأزلي غير المدرك، يا من
ارتضيت أن تعلق على خشبة، لكي تشرق من منارة
الصليب على الكون، أنرنا وفرحنا برؤية نورك البهيج،
وظللنا بسير صليبك يوم ظهورك المجيد، فزرفع المجد والشكر إليك وإلى أبيك وروحك
القدس، إلى الأبد.



(من صلوات بدء خدمة قدّاس الثلاثاء في زمن الصليب - كتاب القدّاس الماروني)

تسبحة الملائكة

❖ المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر ❖ المجد للآب
والابن والروح القدس منذ الأزل وإلى أبد الأبدين ❖ يا رب، افتح شفتي ليذيع فمي أمجادك
❖ يا رب، افتح شفتي، ليبرم فمي تسابيحك ❖ أحرص يا رب فمي واحفظ شفتي، لئلا
يميل قلبي إلى الكلام السيئ فأعمل أعمال الاثم ❖ أذكر يا رب مراحمك منذ الأزل زلا
تذكر لي آثامي التي اقترقتها، بل اذكرني على حسب كثرة رحمتك ❖ إني أحببت خدمة
بيتك يا رب ومكان حلول مجدك ❖ لبيتك، يا رب، يحقّ التقديس طول الأيام ❖ سبّحوا
الرب، يا جميع الأمم، لأن نعمته قد عظمت علينا وهو الرب حقاً إلى الأبد ❖ المجد للآب
والابن والروح القدس، وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر.

ترتيلة الأحد

لحن حُوَيْنَ لِحَطِيهِ (يا خالق مَوْلُود)
يا عُوْدَ الصَّلِيْبِ يا فَخْرِي العَجِيْبِ
تَضُمُّ البِيْعَةَ جِرَاحَ الحَبِيْبِ
لَجَانَا إِلَيْكَ حِمَانَا القَدِيرُ
رَجَانَا عَلَيْكَ مِنْ كَيْدِ الشَّرِيْرِ!



فَادِيَّ الحَبِيْبِ حِمَايَ الصَّلِيْبِ
فِي أَفْيَائِهِ اسْتَرْنِي! لَنْ أُخِيْبُ!
يَبْقَى لِلْجَمِيْعِ السُّورَ المَنِيعِ
وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ المَلَجَا الأَمِيْنِ!



(من لحن البخور في خدمة قدّاس الثلاثاء في زمن الصليب - كتاب القدّاس الماروني)

المزمور ١٤٠ (١٣٩)

❖ يا رَبُّ، مِنْ إِنْسَانِ السُّوءِ أَنْقِذْنِي وَمِنْ رَجُلِ العُنْفِ أَحْمِنِي ❖ فَقَدْ فَكَّرُوا بِالسَّيِّئَاتِ فِي قُلُوبِهِمْ وَكُلَّ يَوْمٍ يُثِيرُونَ الحُرُوبَ ❖ سَنُوا كَالْحَيَّةِ ألسِنَتَهُمْ. سُمُّ الأَفْعَى تَحْتَ شِفَاهِهِمْ ❖ يا رَبُّ، مِنْ يَدِ الشَّرِيْرِ أَحْفَظْنِي وَمِنْ رَجُلِ العُنْفِ أَحْمِنِي ❖ فَقَدْ فَكَّرُوا فِي أَنْ يُعَثِّرُوا خَطَوَاتِي ❖ أَخْفَى لِي المِتْكَبِّرُونَ فَخًا وَحَبَائِلَ، تَحْتَ قَدَمِي بَسَطُوا شَبَكَةَ وَبجَانِبِ الطَّرِيقِ مَدُّوا لِي أَشْرَاكًا ❖ قَلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ إِلَهِي أَصْغِ يَا رَبُّ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي ❖ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ،

يا عِزَّةَ خَلاصِي إِنَّكَ ظَلَلْتَ يَوْمَ الْقِتَالِ عَلَى رَأْسِي ❖ يا رَبُّ، لا تُلَبِّ أَهْوَاءَ الْأَشْرَارِ ولا تُنَجِّحْ مَكَايِدَهُمْ ❖ لا يَرْفَعُ الْمُضَيِّقُونَ عَلَيَّ، رُؤُوسَهُمْ وَلِيَغْمُرَهُمْ خُبْتُ شِفَاهِهِمْ! ❖ لِيَنْزِلَ عَلَيْهِمْ جَمْرُ نارٍ وَلِيَلْقُوا فِي الهَوَّةِ فلا يَنْهَضُوا ❖ لا يَثْبُتُ عَلَى الْأَرْضِ طَوِيلُ اللِّسَانِ وَأَمَّا رَجُلُ العُنْفِ فَلْيَصْطَدْهُ الشَّرُّ حَتَّى الهَلَاكِ! ❖ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي الحُكْمَ لِلْبائِئِينَ وَالقَضَاءَ لِلْمَساكِينِ ❖ أَجَلُ، الْأَبْرارُ يَحْمَدُونَ أَسْمَكَ وَالْمُسْتَقِيمُونَ يُقِيمُونَ أَمَامَكَ ❖ المجدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنَ الآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمين.

القراءات

أيُّها الرَّبُّ القُدُّوسُ الَّذِي لا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكارَنا وَنَقِّ ضَمائِرَنا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ المُقَدَّسَةِ، لَكَ المجدُ إِلَى الأَبَدِ. آمين.

من رسالة اليوم (فل ١٧/٣-١/٤)

" أَمَّا نَحْنُ فَمَدِينَتُنَا فِي السَّمَاوَاتِ، وَمِنْهَا نَنْتَظِرُ الرَّبَّ يَسُوعَ المَسِيحَ مُخَلِّصًا "

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

لَنْ كَلِمَةَ الصَّبِيبِ عِنْدَ الهَالِكِينَ حِمَاةً،

وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلِّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ. (١ قور ١ / ١٨)

هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِيسِ مَتَّى الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (متى ٢٤/٢٣-٣١)

«إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: هُوَذَا الْمَسِيحُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ! فَلَا تُصَدِّقُوا. فَسَوْفَ يَقُومُ مُسْحَاءُ كَذِبَةً وَأَنْبِيَاءُ كَذِبَةً، وَيَأْتُونَ بِآيَاتٍ عَظِيمَةٍ وَخَوَارِقَ، لِيُضِلُّوا الْمُخْتَارِينَ أَنْفُسَهُمْ، لَوْ قَدَرُوا.

هَذَا إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكُمْ! فَإِنْ قَالُوا لَكُمْ: هَذَا هُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا، أَوْ: هَذَا هُوَ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ! فَلَا تُصَدِّقُوا. فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يُومِضُ مِنَ الْمَشَارِقِ، وَيَسْطَعُ حَتَّى الْمَغَارِبِ، هَكَذَا يَكُونُ مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. حَيْثُ تَكُونُ الْجُثَّةُ هُنَاكَ تَجْتَمِعُ النُّسُورُ.

وَحَالًا بَعْدَ ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَلْشَّمْسُ تُظْلِمُ، وَالْقَمَرُ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقُوَّاتُ السَّمَاوَاتِ تَتَزَعَّزَعُ. وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ، فَتَنْتَحِبُ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلُّهَا، وَتَرَى ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سُحْبِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.

وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ يَنْفُخُونَ فِي بُوقٍ عَظِيمٍ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري حبيب قزحياً)

❖ سوف يقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة: يتكلم الرب في إنجيل متى على المسحاء الدجالين وعلى الأنبياء الكذبة، ويحذرننا من الإنجراف وراء كذبهم، لئلا نصبح عبيداً لكل ما يمكنه أن يوهمنا بالخلاص، فنبتعد عن مصدر خلاصنا ونموت. فإذا قرأنا هذا الإنجيل قراءة روحية، لوجدنا أن:

- المسيح الدجال هو كبريائنا الذي يقول لنا: "المسيح هناك"، مشيراً إلى قوانا الذاتية، فنظن أننا بقدرتنا وبسعينا وبعملنا نقدر على الوصول إلى السعادة، وننسى أن الله هو مصدر سعادتنا، وهو القادر وحده على إعطائنا الخلاص.

- المسيح الدجال هو أيضاً العنف الذي يرافقنا أينما ذهبنا: في بيتنا، في عائلتنا، في الزيجات التي تتحطم كل يوم أكثر فأكثر، في جدالاتنا السياسية، في عملنا، وحتى خلف مقود سيارتنا. نظن أننا بعنفنا نجد الخلاص، فيتحوّل الآخر من جهة إلى عدو لنا بدل أن يكون واحداً من إخوة المسيح الصغار الذين نسعى إلى خدمتهم، ومن جهة أخرى، يتحوّل مجتمعنا إلى واحة حرب، كتلك التي يتكلم عليها نصُّ إنجيلنا اليوم، بدلاً من أن يكون مكان لقاءٍ وحبٍّ لأبناء الله على الأرض.

- المسيح الدجال هو الوصولية التي تقول لنا: "فتش عن خلاصك في هذا العالم، واغتنم الفرصة لتستفيد." وفي عملنا نسمعه يقول لنا: "إكتسب رضى الرئيس وإن كان على حساب صيت رفيقك"، أو على سبيل المثال: "إستعمل الإنسان ما دمت تحتاج إليه، وارم به حين تنتهي حاجتك"، أو أيضاً: "لا تكن أحرق وتستمتع لصوت الضمير، فالكل يسرق، إستفد من صندوق عملك، أليس هذا تعبك...؟"

- المسيح الدجال هو أيضًا مسيح اللذة. ألم يقل لنا مرّاتٍ ومرّاتٍ بأن نستعمل جسد الآخر وحياته وكرامته، ونضعها في خدمة سعادتنا وإن كانت عابرة؟ ألا يقول لشبيبتنا "فتش عن سعادتك في المخدرات، فالعالم دونها ألم ومشاكل، ومعها تحصل على الخلاص؟" ألا يقول لكثيرات منا: "ما المانع من الإجهاض، فأنت سيّدة حياتك، وأنت القادرة على إتخاذ قرارك وإن كان على حساب كائن بريء؟"

مسحاء كثيرون يجوبون حياتنا، يشوّهون فينا صورة الله ويضلّوننا كلّ يوم. يصنّعون الآيات والعجائب العظيمة ليضلّوا، إن أمكن، حتّى الذين اختارهم الله. ولكنّ الله اختارنا لنعلن قيم الحبّ والاحترام والتعاقد وكرامة الإنسان. إختارنا لنكون مبشرين لإنجيل المغفرة والمصالحة والمحبة. إختارنا لنشهد للحقيقة وللعدالة.

❖ حيث تكون الجيفة تجتمع النسور: حيث يكون الجسد المائت، المثخن جراحًا، المهشم، والمهان المحترق، هناك تجتمع النسور. هو جسد المسيح المائت من أجلنا والقائم حبًا بنا. هو يسوع الذي بذل حياته في سبيلنا ليعلمنا أن منطق العنف لن ينتصر وبأننا بامتهاننا كرامة الآخر، نمتهن كرامة المسيح من جديد، نقتله، نصلبه، نهينه، ونضعه في قبر إيماننا البارد. نحن نسور اجتمعت حول جسد مكسور لخلصنا، إجتمعنا حول المسيح الحقيقي الذي مات من أجلنا ليعطينا الحياة، ونجتمع كلّ يوم حول جسده المكسور في القربان، لننال منه زاد الحياة، قوّة تحملنا إلى الملكوت، لنحلّق ونطير، ونعلن من سماء إيماننا، أنّ يسوع هو المسيح الحقّ، وأمامه يسقط كلّ مسيح دجال. فمنه الخلاص، وله المجد، وأمامه سوف تنحني كلّ ركبة حين يأتي كالومض في الليل، ويجمع المشارق والمغرب في طرفة عين، ويقوم أمامه الأحياء والأموات، ويسمع منه من آمن به: "تعال إليّ يا مبارك أبي"، أما الذي اختار مسحاء الكذب فسيسمعه يقول له: "إليك عنّي يا دجال".

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرْفَعُ فِي هَذَا الْوَقْتِ كُلَّ نَوَايَانَا وَطِلْبَاتِنَا لِنَضْعَهَا بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ قَابِلِ الصَّلَوَاتِ وَمُسْتَجِيبِ الطَّلِبَاتِ، طَالِبِينَ شَفَاعَةَ مَرْيَمِ الْعِذْرَاءِ وَالْقَدِيسِينَ شَفَعَائِنَا. دُونَ أَنْ نَنْسَى ذِكْرَ قَدَاسَةِ الْحَبْرِ الْأَعْظَمِ الْبَابَا فَرَنْسِيْسِ، مَعَ غِبْطَةِ السَّيِّدِ الْبَطْرِيْرِكِ مَارِ بَشَارَةَ بَطْرُسَ، وَمُدَبِّرِ الْأَبْرَشِيَّةِ سِيَادَةِ الْمَطْرَانِ أَنْطَوَانَ عَوَكْرَ، وَخَادِمِ الرَّعِيَّةِ، وَكُلِّ الْمَكْرَسِينَ، مَعَ كُلِّ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ رَعِيَّتِكَ، وَكُلِّ الْمَوْتَى. **فَتْرَةٌ صَمْتٌ لِنَضْعَ نَوَايَانَا بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ (...)**

صلاة الختام

فَلِنَشْكُرِ الثَّالُوثَ الْأَقْدَسَ وَالْمَجْدَ، وَلِنَسْجُدَ لَهُ وَنُسَبِّحَهُ الْآبَ وَالابْنَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ. آمِينَ. يَا رَبُّ ارْحَمْ، يَا رَبُّ ارْحَمْ، يَا رَبُّ ارْحَمْ.

قَدِيشَتْ أَلْهًا، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لِأَمْيُوتَا.

(قَدُوسُ أَنْتَ يَا اللَّهُ، قَدُوسُ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَوِيُّ، قَدُوسُ أَنْتَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ)

إِثْرَحَمِ عَلَيْنَا.

(إِرْحَمْنَا).

(٣ مَرَّاتٍ)

يَا رَبَّنَا ارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،

يَا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتِنَا وَهَلِّمْ لِنَجِدْتَنَا وَارْحَمْنَا.

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ (...)

وَشَّحْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ النُّفُوسِ بِأَجْسَادِهَا، وَجَلَّبِبْهَا بِالْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْنَى، يَوْمَ تَأْتِي عَلَى
الْغَمَامِ، وَيُصَوِّتُ الْبُوقُ الْأَخِيرُ وَيَسْتَيْقِظُ الرَّاقِدُونَ وَتَتَبَدَّلُ الْحَيَاةُ، مُحَاطًا بِأَجْوَاقِ النَّارِ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ لِكُلِّ ذِي جَسَدٍ، وَلَكَ يَحْسُنُ التَّسْبِيحُ وَالشُّكْرَانُ، وَلِأَبِيكَ
وَلِرُوحِكَ الْقُدُّوسِ، الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

(من صلوات الأحد الثالث من زمن الصليب، الفرض الأنطوني، زمن الصليب)

ترتيلة الختام

أَحِبُّكَ رَبِّي يَسُوعَ

❖ أَحِبُّكَ رَبِّي يَسُوعَ (٣)، وَلَيْسَ لِي سِوَاكَ،
أَتَّبِعُكَ رَبِّي دَوْمًا، أَتَّبِعُكَ بِلا رُجُوعٍ، أَسْبِّحُ اسْمَكَ الْقُدُّوسِ، وَلَيْسَ لِي سِوَاكَ.

❖ أَحِبُّكَ يَا رُوحَ اللَّهِ (٣)، فَأَنْتَ لِي الْحَيَاةُ،
تَغْمُرُنِي رَبِّي دَوْمًا، تَغْمُرُنِي بِلا حُدُودٍ، تَمَسِّحُنِي بِقُوَّةٍ، فَأَنْتَ لِي الْحَيَاةُ.

❖ أَحِبُّكَ يَا أَبَا الْآبِ (٣)، يَا مَنْبَعَ الْحَيَاةِ،
تَغْمُرُنِي بِحُبِّكَ، تَغْمُرُنِي بِمَجْدِكَ، أَجْثُو أَمَامَ عَرْشِكَ، يَا مَنْبَعَ الْحَيَاةِ.